لملوك الدنيا ولانها من خرق الهوى وامتطاء الماء ومعاجلة تكون
الذكاء من غير عناء ورفع حجاب العادة في تقصير الادراك عن
غايب او بعيد عن مثاله من ظاهر الوجود وذلك بمقدار ما يجلو
هذا الامر من امر الله على امر ما ولاه ولاه الظاهر من خلقه فحظ
هذه الرتبة من الكشف الادنى البائن عن ذات الكاشف من
انتهى بها الى رتبة كشف الحروف العرشية العلية التي هي نهاية (منها)
مرتقى الحكمة والحمل بمقتضى السنة تتضح فيها الحروف الخفية
العلى الثلاث الالف والواو والياء لانه موطن ظهور غيب الجمع
والتفصيل ومنتهى المستجلى في عالم الحكمة فيه تظهر [illegible] من
الحروف الاولى التي خفيت فيما دونه ومن اظهر ما سوى ذلك (الغيب)
من الحروف العين ثم النون وينتشر حرف الشين انتشارا في ما
يشير اليه قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ثم تتفاوت ساير
الحروف في وضوحها فيه بمقدار نسبتها من حروف السبع المذكورة
وكذلك كل عالم دونه اوضح الحروف فيه ما كان اتم الحروف
اسم الظاهر في ذكر اسمه والباطن في فتح اسمائها بهذا الحال من الرتبة

حسب اسمه في لسان الكاشف او مسمى ادراكه
منه الجامع معزي اسم مسمى حاله ومقامه صح

148

واما الرتبة العليا من الكشف فانه كشف على مجلى علوي ابدي (فيما)
وهو كشف في ذات الكاشف في ما يشير اليه هو هو انه وجدان (هو آية)
ذوات الحروف والكلم والكلام والوجود كله في ذاته بامر من امر الله
لا يعزب عن كنهه نطق ولا يحيط به الا واجده ولما كان انهى
الحروف خفا وفوقا للعقول في مقتضى درج الحكمة هو حرف (فوقا صح)
الالف وكان اظهرها واوضحها في ذلك ما هو حرف الميم لانه
كلية ما هو في جنس البيان عينا مرئيا ومنقطع ادراك الحواس
الذي هو منقطع الظهور والوجود العيني كان الامر في هذا
الكشف العلي على ما يوازن ذلك ويعادله لكمال امر السواء
فكانت الالف في كشف الوجدان الذي هو في ذات الكاشف اوضح (صح)
وافتح الحروف وابينها كشفا لانه في ذاته وعلى صورته والطلاقه امره
فتصير الالف دنيا حال هذا الواجد الكاشف في دلته او تصير عليا
والحاطة كما الكشف ما هو حرف الميم في هذا الوجدان الذي هو غاية [illegible]
وتمام امره مما ليس له في المخلوق في النطق آية ولا علامة وانما آيته ما هو
ذات الامر في الصمت العلي المحيط الذي هو صمت عن كل ذي اسم ولذلك

Copyright © King Saud University